الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة ـ
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني
(حياتهم ومساهماتهم)

مذكـرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعـداد الـطالبة:

فرحاني وسام

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
د.عمر بوضربة	أستاذ محاضر ـ أ ـ	رئيسا
أ. بلعمري فاتح	أستاذ مساعد ـ أ ـ	مشرفا
أ . منى صالحي	أستاذ مساعد ـ أ ـ	مناقشا

السنة الجامعية : 1436-1437هـ / 2015-2016 م

شكـــر وعرفـان

اشكر المولى عزوجل على توفيقه لى فى إتمام هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بشكر الجزيل إلى أستاذى الفاضل بلعمـــرى فاتـــح الذى قدم لى العون والمساعدة كما قدم لى النصائح والإرشادات التى أفادتنى كثيرا جزاه الله خيرا .

وأشكر كل من قدم يد العون والمساعدت من أصحاب المكتبات وكل المشرفين على المكتبة المركزية بولاية المسيلة .

إهـــــداء

أهدي هذا العمل إلى مصدر الحب والحنان ،ومنبع الطمائنينة والأمان إلى من وقفت دائما إلى جانبي عبر الزمان ،إلى من كانت صديقتي على الدوام ،إلى النجمة التي أضاءت أيامي وسهرة إذا ما السقم إبتلاني ،إليك يامن جعل الله الجنة تحت أقدامك

أمـــي ثم أمـــي ثم أمـــــي

إلى من داعبت يداه رأسي بالحنان ،إلى من قلبه مليئ بالأمان ،إليك ياوالـــدي العزيز أهدي جهد أعوام

إلى أخي الوحيد والغالي محـــمد ،وإلى أخواتي نـــــعمية وعزيـــــزة

إلى أعمامي حسيـــن والطـــــاهر

وعيـــــــسى

إلى خالاتي خاصـــــــة خالتي ملوكـــــــة

إلى رفيقات دربي مريـــــم ومليـــــة وكنـــــزة وأمينـــة وأمـــال

ونبيـــــلة وإبتـــسام ودلال.

و إلى كل طلبـــــــة قســـــم التاريـــــخ

وسام فرحاني

مقدمـــة

مقدمة

بعد ضم الدولة العثمانية للجزائر ركزت على الجانب السياسي وأولته أهمية على حساب بقية الجوانب خاصة التعليم حيث كان موقفها تجاهه سلبيا ، فهي لم تعتن بالفكر ولا بالمثقفين ،ذلك أنها لم تنشأ جامعات كالقيروان والأزهر وغيرها، وهذا ما دفع بالمثقفين إلى الهجرة خارج البلاد للتعلم.

هذه اللامبالاة أدت إلى جمود ثقافي، و لم ينتعش هذا الميدان إلاَّ في القرن الثامن عشر حيث بدأت في هذا القرن العناية بالتعليم، فالذي لفت انتباهي ليس الجانب الثقافي بصفة عامة ، وإنما لأولئك الذين كان لهم دورا بارزا في كسر الجمود الفكري الذي كان حاصلا حينها، والذين بفضلهم نشطت الحركة الثقافية بمدينة الجزائر حتى وان غلب على بعضهم التصوف الذي كان مسيطرا حينذاك، ألا ولا هم العلماء فالعالم هو ذلك الشخص الذي ينجلي بفضل علمه الظلام وتهتدي البشرية والذي منه نكتسب العلم والمعرفة وينير عقول الناس، فأهمية الموضوع تكمن في معرفة هؤلاء من رجال الثقافة ومعرفة مساهماتهم في كسر ذلك الجمود.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- التعرف على علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني، حيث يبدو بأنه لا يوجد إنصاف في حقهم من حيث الكتابات وذلك بالرغم من تأليفهم العديدة.
- الاطلاع على حياة علماء مدينة الجزائر ومحاولة تتبع سيرهم وأهم محطات حياتهم.
- التعرف على مساهمات علماء مدينة الجزائر في جوانب كثيرة.
- التعرف على أهم المؤلفات التي كانت في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني وبالتالي الاطلاع على أهم المصادر التي كانت في تلك الفترة.

❖ الاشكالية:

من هم العلماء الذين كانوا بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني؟ وكيف كانت حياتهم؟ وماهي مساهماتهم؟

❖ حدود البحث:

وقد حصرنا فترة الدراسة من 1546 الى غاية 1829 هذه الفترة التي هي فترة التواجد العثماني بالجزائر، وقد قمنا بتناول حياة أهم العلماء الذين كانوا متواجدين بمدينة الجزائر وألقينا الضوء على مساهماتهم في الافتاء والقضاء والتدريس والشعر، إضافة إلى ذكر تآليفهم

❖ المنهج:

وقد اعتمدناعلى المنهج التاريخي الوصفي الاحصائي، فالوصف تجسد من خلال تتبع مراحل حياة العلماء، أما الاحصاء فتجسد في أمرين :الأول هو التعرف على علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني و محاولة إحصائهم ، والثاني هو ذكر مؤلفاتهم و أهم كتبهم والتي كانت خلال العهد العثماني.

❖ الخطة:

اعتمدنا على خطة مكونة من ثلاثة فصول وهي مقسمة حسب تاريخ وفاة العلماء، فالفصل الاول كان بعنوان علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1546 الى1669م، والذي به خمسة علماء مرتبين كالآتي : عبد الرحمان الأخضري، محمد بن علي الخروبي، سعيدة قدورة ابن اقوجيل، عيسى الثعالبي، والفصل الثاني يحتوي على علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1685 الى 1783م، ويضم بدوره خمسة علماء مرتبين كالآتي : يحي الشاوي، عمر المانجلاتي، ابن ميمون، ابن علي، عبد الرزاق ابن حمادوش، والفصل الأخير يحوي علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1791 الى 1830 وهو يحتوي على خمسة علماء مرتبين كالآتي: أحمد بن عمار، محمد ابن الشاهد، عبد الرحمان الأزهري، أبو راس الناصري، حمودة المقاييسي ،هذه إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

❖ المصادر والمراجع الاساسية:

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع، أما عن المصادر فلم يتوفر لدي مصدر يضم جميع العلماء الذين تناولتهم حسب اطلاعي، ذلك انه في كل مرة أعتمد فيها على مصدر معين يتناول عالم معين أو اثنين أو حتى ثلاث، ومما اعتمدنا عليه اشعار و مقامات جزائرية الذي تناول فيه محققه سعد الله عدد من شعراء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني و الجدير بالذكر فيه انه تناول علماء بارزين مثل ابن علي، وابن عمار اللذين

كانا من أهم شعراء تلك الفترة، وكذلك ابن المفتي في كتابه تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها، حيث تناول فيه مجموعة من العلماء الذين تقلدوا منصب الإفتاء مع العلم أنه هناك العديد من العلماء لم يتقلد هذه الوظيفة ، كن كان لديهم مساهمات في ميادين عديدة، كما اعتمدت على نحلة اللبيب في اخبار الرحلة الى الحبيب لمؤلفه احمد بن عمار، هذا الذي هو مدون بأسلوب جد راق يتطلب من القارئ التأني والتركيز لتمكن من فهمه ،فلم يتسن لي ذلك إلا بالاستعانة ببعض المراجع التي اعتمدنا عليها، حيث كان يكثر فيه من الشعر والجدير في الأمر أني اعتمدنا على بعض المصادر التي كانت من إسهامات هؤلاء العلماء في فترة التواجد العثماني بالجزائر، ومنها عجائب الاسفار ولطائف الاخبار وفتح الإله ومنته لأ بو راس الناصري، أما المراجع فقد اعتمدنا على أبي القاسم الحفناوي في كتابه تعريف الخلف برجال السلف الذي الم بعدد كبير وكبير جدا من العلماء وهذا ماجعلنا نعتمد عليه كثيرا ،كما اعتمدنا على عدة معاجم ومنها معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ...،لكن كان مضمونهما مختصر، سواء في حياة العلماء أو مؤلفاتهم.

❖ الصعوبات:

ومن الصعوبات التي واجهتني هي :

- تعذر علي دراسة جميع العلماء وبالتالي قمت باختيار نماذج معينة ودراستها.
- الغموض الذي كان يسود حياة بعض العلماء فمنهم من بقيت جوانب من حياته غامضة ،هذا الأمر الذي دفعني بطرح بعض التساؤلات في المضمون ومحاولة إيجاد بعض الإجابات لها.
- تعذر علي ضبط التواريخ، فبعض من العلماء نجد بأن تاريخ ميلاده ووفاته مضبوط، والبعض من كان يفتقر لتاريخ ميلاده أو وفاته. وأحيانا نجد التاريخ سواء الهجري فقط دون الميلادي أو العكس.

❖ التشكرات :

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بلعمري فاتح الذي لم يدخر علي أي جهد وجزاه الله كل الخير.

الفصل الأول :

علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من1546 إلـى 1669م

أولا : عبد الرحمن بن محمد الأخضري(ت 953هـ/1546م)

ثانيا : محمد بن علي الخروبي (ت 962هـ/ 1555م)

ثالثا : سعيد ابن ابراهيم قدورة (ت 1066هـ / 1656م)

رابعا: ابن آقوجيل ت حوالي(ت 1078هـ/ 1667م)

خامسا : عيسى الثعالبي(ت 1080هـ /1669م)

أولا :عبد الرحمن بن محمد الأخضري:حوالي (920 – 953هـ)(1514-1546)

1/- حياته:

هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضري،[1]الذي يتصل نسبة بالعباس بن مرداس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم[2] ، ولد حوالي 920 هـ/ 1514م في بنطيوس من قرى نواحي بسكرة هناك كبر وتعلم.

أخذ العلم من والده وشقيقه الأكبر[3]، فقد كان والده عالما من علماء عصره حيث تعلم عنه علم الحساب والمنطق، ومن شيوخه الذين درس عنهم أبن يحي بن عقبة في قفصه، وأبي عبد الله القلجاني ثم أخذ عن ولده عمر وكذا قاسم العقباني.[4]

ولقد قضي عبد الرحمان الأخضري حياته في التدريس والتأليف فتخرج على يده العديد، وكان دائم الزيارة للهضاب العليا في وقت الصيف فادركته الموت[5] في 953 هـ/ 1546م بقجال بجهة سطيف ثم نقل إلى مسقط رأسه ودفن بها،[6]ويعتبر عالم من علماء مدينة الجزائر لأنه كثير التنقل إليها .

2/- مساهماته:

تصدر عبد الرحمن الأخضري للتدريس، واقتصر عليه وقد تم إخراجه من جامع الزيتونة ثم أعيد بعد قليل، أما إفتاءه فكان لا يفتي إلا على المذهب المالكي.[7]

كما كانت له اسهامات في الشعر،و له قصائد متنوعة في مدح النبي المختار (30 بيتا) ، وكان مطلعها:

سرى طيف من أهوى فأرق مهجتي وما كـدت أنجو من فنائي وعبـــرتي

أيا لا ئمـــي في الحب إنك جاهـــل كأنـــــك لا تدري بشأن المحبـــة[8]

---

[1] - عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ ثقافة أحداث وأعلام ومعالم، دارالقصبة للنشر،2009، ص 59.

[2]- عبد المنعم القاسمي الحسني، أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الخليل القاسمي، 2005، ص 191.

[3]-حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008،ص 230.

[4] - عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 59.

[5] - حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص 231.

[6]-بوزيان الدراجي،عبد الرحمن الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق في عصره،ط2، بلاد للنشر والتوزيع،الجزائر،2009، ص52.

[7] - عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 59.

[8] - حنفي هلايلي، مرجع سابق، ص 236.

كما نظم الأخضري قصائد في التصوف منها القدسية والتي قام بشرحها[1]، وهي عبارة عن نظم في آداب السلوك نضمها سنة 944هـ، وتحتوي على ستة وأربعين وثلاثة مائة (346) بيتا[2]، وهذه بعض أبياتها:

فأيــن حال هؤلاء الــقوم مـــن سوء حال فقــراء اليوم

قــد إدعـــوا مراتبا جليلة والـشرع قد تجــنبوا سبيلـــه

قد نبـــذوا شريعة الرسـول فالقوم قد حادوا على السبيـل

لم يدخلوا دائرة الطريقـــة فضلا على طريقة الحقيـــقة

لم يقتـــدوا بسيد الأنـام فخرجـــوا عن ملة الاسلام[3]

كما له قصائد أخرى منها السراج[4] والوصية والاستغاثة[5].

أما عن مساهماته في التأليف فقد ألف في الفقه والنحو و البيان والمنطق والحساب وغيرها وهي تزيد عن عشرين مؤلفا من متن وشرح[6].

فقد ألف المنظومة في المنطق المسماة بالسلم المرونق[7]، أرجوزة الدرة البيضاء في أحسن الفنون الفنون والأشياء، الجوهر المكنون في ثلاثة فنون، منظومة حلية اللب المصون على الجوهر المكنون، ومنظومة شرح السلم المرونق[8].

كما له منظومة في العمل بالاسطرلاب، والفريدة الغراء في التوحيد ومختصر في فقه العبادات[9].

---

[1] - حسين بن محمد الورتلاني، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار،مجلد3، المعرفة الدولية، الجزائر،2011، ص201.

[2] - حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص 249.

[3] - عبد الكريم الفكون، منشور الهداية في كشف حال من إدعى العلم والولاية، تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1987، ص ص 131 – 132.

[4] - حسين بن محمد الورتلاني، مصدر سابق، ص 201.

[5] - المهدي البوعبدلي،"عبد الرحمن الأخضري في أطوار السلفية في الجزائر"،الأصالة، العدد 53، مجلد18، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2011، 2012، ص 26.

[6] - حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص 234.

[7] - مولاي بلحمسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1979، ص 103.

[8] - عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 54.

[9] - عبد المنعم القاسمي الحسني، المؤلفات الصوفية في الجزائر منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 194.

ثانيا :محمد بن علي الخروبي حوالي (880 -962هـ) (1475- 1555م)

1/- حياته:

هو أبو عبد الله محمد بن علي الخروبي، عالم من علماء مدينة الجزائر في العهد العثماني ،[1] أهله من طرابلس الغرب من بيت علم وفضل، ولد في قرية قرقاش* [2] وذلك حوالي حوالي سنة 880هـ /1475م.[3]

تعلم على يد علماء بلدته، ثم ارتحل إلى مدينة الجزائر وأقام بها إلى غاية وفاته[4] ، ومن ومن العلماء الذين أخذ عنهم الشيخ زروق أبي عبد الله محمد الزيتوني[5]، وأحمد بن أحمد الزروق وعمر العطاوي الراشدي، ومحمد ابن مرزوق وعبد الرحمن الثعالبي وغيرهم...[6]

لقد كان محمد بن علي الخروبي من المتمكنين في علوم الشريعة والتصوف،شديد التنكير على أهل البدع والضلالات[7].

بعث سفيرا من طرف حكومة الجزائر إلى المغرب الأقصى مرتين ،وذلك لتسوية قضية الحدود،فكانت الأولى سنة 959 هـ،1552م، والثانية سنة 961 هـ 1554فأكرمت حكومة مراكش وفادته[8].

توفي محمد بن علي الخروبي بمدينة الجزائر سنة 962 هـ 1555م، ودفن بمقبرة باب الواد بالقرب من شاطئ البحر[9].

---

[1] - عبد المنعم القاسمي الحسني، المؤلفات الصوفية ...، مرجع سابق، ص 205.

* قرقاش أو قرقيش : هي قرية تقع على جانب البحر بحوالي 4 كلم ، غرب طرابلس (ليبيا) والتي تحمل اسم مؤسسها الملك قرقيش El mahdi bouabdelli ''le cheikh mohammed Ibn elkharroubi XVI seicle '' Revue Africaine ,Volume 96 A jourdan libraire,editeur, alger,Anné 1952,P330.

[2] - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 107.

[3] - عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى غاية 1962، ج2، دار المعرفة ، الجزائر، 2009، ص 146.

[4] - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 107.

[5] - محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم محمد بن عبد الكريم، الشركة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1969، ص 71.

[6] - العباس بن ابراهيم السملالي، الإعلام بمن دخل مراكش وأغمات من الاعلام، راجعه عبد الوهاب ابن منصور، ج5، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1993، ص 130.

[7] - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 107.

[8] - مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 146.

وبهذا الشأن فالسؤال المطروح هو لماذا أوفده أمراء بني عثمان سفيرًا إلى المغرب؟ هل ذلك راجع لمكانته التي يحتلها؟ لأنه من المعروف عنه بأن له وجاهة عظيمة عند الملوك والسلاطين، أو ربما يرجع ذلك لكونه من أصول غير جزائرية ،لوقف حد لذاك النزاع على الحدود.

2/- مساهماته:

أما عن مساهمات محمد بن علي الخروبي، فقد ساهم في الافتاء والتدريس وكذلك التأليف.

فقد تولي القيادة الروحية للمذهب المالكي في العهد العثماني[1]، وبعد مجيئة إلى الجزائر حوالي سنة 916هـ /1510م عين للتدريس والافتاء بالجامع الكبير، فكانت له علاقات متينة مع علماء مدينة الجزائر أنذاك مثل أحمد بن يوسف[2].

كما تصدر الخطاب وكان فصيحا فيها،كما له العديد من الكتب فقد اعتنى بالتفسير والتصوف فكان له تفسير للقرآن الكريم[3]، وقد جمع في فن التصوف والأذكار والأوراد كتب منها منها شرح الحكم لإبن عطاءالله[4] ، كما كان له تآليف أخرى منها:

مزيل اللبس عن أداء وأسرار القواعد الخمس، شرح على الصلاة المشيشية، رسالة ذوي عيوب النفس ،الكفاية المريد وحلية العبيد[5]، والدرة الشريفة في الكلام، على اصول الطريقة[6] ،ورسالة في الرد على ابن عمر القسطلي في شأن عقد المهادنة بين السلطان محمد المهدي الشيخ ودولة الترك وتحديد البلاد[7].

[1] - ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي البوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 181.
[2] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 146.
[3] - نورالدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، نشر كلية الآدب الجزائرية، الجزائرية، 1965، ص 190.
[4] - العباس بن ابراهيم السملالي، مرجع سابق، ج5، ص 129.
[5] - مسعود كواتي ومحمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة متيجة، ط2، منشورات الحضارة ، الجزائر، 2010، ص 115.
[6] - عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 107.
[7] - العباس بن ابراهيم السملالي، مرجع سابق، ج5، ص 129.

ثالثا : سعيد بن ابراهيم قدورة (ت 1066هـ / 1656م)

1/- حياته:

هو أبو عثمان سيدي سعيد بن الحاج قدورة، ذو أصل تونسي، لكنه ولد بمدينة الجزائر ونشأ بها، وقدورة نسبة إلى قرية بلإيالة التونسية. [1]

حفظ القرآن وتلعم القراءة والكتابة،في مدينة الجزائر ثم رحل إلى تونس ومن مشايخه الذين درسوه في تونس ابن أبهلول، ثم جاء قدورة إلى مدينة الجزائر لمواصلة تعليمه بالجامع الكبير، فدرس على يد الإمام ابي القاسم بن اسماعيل المطماطي حيث تعلم العلوم الدينية منها مختصر خليل وابن الحاجب في الفقه، وكذلك الفرائض والتوحيد، ليرتحل إلى تلمسان بعدها، فدرس هناك الحديث والمنطق وغيرها على يد شيخه سعيد المقري[*2]، وكان أحمد المقري[**] صاحب نفح الطيب زميله في الدراسة.[3]

رجع سعيد بن ابراهيم قدورة إلى مدينة الجزائر أين تولى الفتوى والتدريس[4]، وقد بقي قدورة في عمله بالجامع الكبير بمدينة الجزائر الى غاية وفاته[5] في شوال 1066هـ[6]، حيث دفن دفن بزاوية الشيخ أحمد بن عبد الله الجزائري الصوفي[7].

---

[1] - نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص 191.

* سعيد المقري : هو سعيد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمن بن بلعيش المقري،فقيه تلمسان ، مفتي وخطيب بالجامع الكبير، حفظ القرآن على يد حاجي الوهراني، والأصول والمنطق على السيد محمد عبد الرحمن كان حيا في 1011 هـ ، أبي عبد الله محمد بن محمد أبي أحمد بن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبع بمطبعة الثعالبة، 1908، ص ص 104-105.

[2] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص147.

* احمد المقري : هو أحمد بن محمد بن احمد بن يحيى ابو العباس المقري التلمساني ، المؤرخ الأديب ، ولد ونشأ بتلمسان، انتقل إلى فاس ومصر والشام والحجاز ، صاحب نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، ابي العباس المقري ،روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته في اعلام الحضرتين مراكش وفاس ، ط 1، دار المدار الثقافية،الجزائر،2011، ص ص 05-06.

[3] - المهدي البوعبدلي، الأعمال الكاملة الحياة الثقافية في الجزائر ومعه كتب أخرى، جمع واعداد عبد الرحمن دويب، دار المعرفة المعرفة الدولية، الجزائر، 2013، ص 165.

[4] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 147.

[5] - مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] - محمد حجي، موسوعة أعلام المغرب،ج4، ط1، دار المغرب الاسلامي،بيروت، 1996، ص 1466.

[7] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 147..

2/- مساهماته:

لقد ساهم سعيد قدورة في الإفتاء، القضاء والتدريس، كما أنه كان شاعرا إضافة إلى مساهماته في التأليف.

لقد تدرج في الوظائف، حيث تولى إمامة جامع البلاط وخطابة جامع سيدي رمضان، ثم تولى الامامة والخطابة والتدريس في الجامع الكبير بمدينة الجزائر، و كان يفتي على المذهب المالكي[1]،حيث أنه تولى التدريس والإفتاء وذلك إبتداءا من سنة 1028هـ[2].

تولى الافتاء بعد عزل أحمد بن زروق بن عمار ،ولما تولى هذه الوظيفة بقي بها لمدة طويلة[3]، وقد جعل من ينوبه وذلك بعد أن كثرت إنشغالاته ومن نوابه الشاعر ابن راس العين ، ، الذي كان ينوب عنه في خطبة الجمعة، وكان يدفع لنوابه من ماله الخاص .[4]

كما أنه ترأس المجلس العلمي والقضائي الذي كان يعقد في الجامع الكبير ،وكان يحضره المفتيان والقاضيان الحنفي والمالكي، وبعض القضاة وممثل الباشا والعلماء[5]

أما عن التدريس فقد كان له إسهاما بالغا في إلقاء الدروس لذلك كثر تلاميذه فكان منهم عيسى الثعالبي، محمد بن عبد الكريم، يحي الشاوي، عمر المانجلاتي[6]، أبو عبد الله الموهوب ومحمد ابن عبد الهادي[7]، كما أن ابن زاكور* أخذ عن قدورة الفقه والحديث[8]، وقام بإجازته في في مدينة الجزائر[9].

---

[1] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998، ص 361.
[2] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 147.
[3] - ابن المفتي حسين بن رجب شاوش، تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها، تحقيق فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2009، ص 97.
[4] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج1، مرجع سابق، ص 326.
[5] - مرجع نفسه، ص 364.
[6] - مرجع نفسه، ص 367.
[7]- ابن ميمون الجزائري،مصدر سابق ، ص 73.
* ابن زاكورالفاسي : ولد في سنة 1076هـ بفاس، حفظ القرآن الكريم، أديب، فقيه، له مؤلفات عدة منها الحلة السيراء في حديث البراء، والدرة المكنونة في تذييل الأرجوزة، ثلاثة رحلات مغاربية ويليه مجموع رحلات جزائرية، طبعة خاصة، المعرفة الدولية، الجزائر، 2011، ص ص 13-24.
[8] - ثلاث رحلات مغاربية ويليه مجموع رحلات جزائرية، طبعة خاصة، المعرفة الدولية، الجزائر،2001، ص 48.
[9] - مولاي بلحميسي، مرجع سابق ، ص ص 141-142.

ويبدو أن لهذا العالم (سعيد قدورة) باعا طويلا في العلم وأثرا بالغا في مدينة الجزائر حينها، نظير نشاطاته وانشغالاته.

كما أنه كان شاعرا فقد كانت له قصيدة يرثي فيها شيخه محمد بن علي أبهلول المجاجي الذي ذكر بأنه قد توفي شهيدا ومطلعها كالآتي:

مصاب جسيم كاد يصمى مقالتي ورزء عظيم قاطع للمفاصل [1]

كما وجه سعيد قدورة خطابه لقاتل الشيخ وتوعده بسوء المغبة فقال:

أحـــقا قتلت الألمـــــعي محمـــــدا على قول حق لا على قول باطـــل

قتلت إمرءا من شئنه العلم والتـــقي فيا خيـــــر مقـــتول وياشر قاتـــل

فإنك من أشرار قوم خـــــــــــوارج بنـــــي نائل لا فزت يوما بنائـــــل [2]

أما تآليفه منها:

– شرح خطبة مختصر خليل في الفقه، حاشية على شرح اللقاني لخطبة خليل أيضا، نوازل تلمسانية، رقم الأيادي على تصنيف المرادي في النحو شرح المنظومة الخزرجية في العروض[3]، العروض[3]، شرح الصغرى للسنوسي، إضافة إلى شرح السلم في المنطق[4].

[1] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، مرجع سابق، ص 280.
[2] - مرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1،مرجع سابق، ص 368.
[4] - عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج1، مؤسسة الرسالة،ص 761.

رابعا : ابن آقوجيل: حوالي (ت 1078هـ/ - 1667م)

1/- حياته:

هو محمد بن محمد المعروف بابن أقوجيل[1]، عالم لامع من علماء مدينة الجزائر، ذلك أنه من أبرز شعرائها خلال القرن 11هـ، 17م، درس على يد عبد الواحد الأنصاري، وكان فخورا بنفسه ناقدا لمعاصريه لضعفهم في البيان والفصحة. [2]

ويبدو بأن له مكانة لا بأس بها، ذلك بأنه توجه في مهمة إلى تونس سنة 1056هـ ولم يعرف ماهي؟، كما أنه توجه إلى اسطنبول مع وفد قاده يطلب من السلطان والمفتي ترجيح الكفة إلى يوسف باشا في الجزائر على خصوصه، لكن الأمر آل فيما بعد إلى خصومه[3].

وقد توفي محمد ابن آقوجيل سنة 1078هـ [4]، 1667م[5].

2/- مساهماته:

لقد ساهم في القضاء وكتابة الشعر، وذلك باعتباره شاعرا من كبار الشعراء، فقد تولى أيضا القضاء في عهد بكداش باشا[6]، أما في الشعر فقد كانت له قصائد في الجانب السياسي ومنها قصيدته التي هنأ فيها حسين خوجة الشريف باشا بتوليته على الجزائر[7] ، ويمدحه عند ارسالـــه ارسالـــه

عتاد لحملـــة من حملات تحرير وهران فقال:

جهز جيوشا كالأســـود وســـــــرح تلك الجواري في عباب بحور

أضرم على الكفـــــار نار الحـــرب لا تقلـــــــع ولا تمهلهم بفتور

وبقربـــنا وهـــران ضـــــرس مؤلـــم سهل اقتلاع في اعتنا يسيـــر

كم قد أذت من مسلمين وكم بســـت منهم بقهـــر أسيرة وأسيـــــر[8]

---

[1] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 256.

[2] - ابن على، ابن عمار، ابن ميمون وآخرون، أشعار جزائرية، تقديم وتحقيق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 27.

[3] - مصدر نفسه، ص 28.

[4] - ابي القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف،ج2، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م، ص471.

[5] - ابن ميمون، مصدر سابق، ص 75.

[6] - ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي،ج2، مرجع سابق، ص256.

[7] - مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] - عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، دار الامة، الجزائر، 2013،ص 430.

من الراجح أنه عالم جليل كان يحز في نفسه أن تبقى وهران في أيدي الاسبانيين وكان يحث على اخراجهم منها وهذا ما يتبين من خلال شعره.

خامسا : عيسى الثعالبي (ت 1080هـ / 1669م)

1/-حياته :

هو أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمدالثعالبي نسبة إلى ثعالبة متيجة بالسهل الجزائري[1] فقد ولد بالجزائر في موطن أجداده الثعالبة حيث كانت امارتهم تمتد من نواحي مليانة غربا الى سهول وادي يسر شرقا[2].

وهو ينتسب الى عبد الرحمن الثعالبي* دفين الجزائر[3]، درس على يد الشيخ عبد الصادق والشيخ سعيد قدورة وحفظ متونا في الفقه والمنطق و الغة العربية[4]، والذي اثر عليه هو هو علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي، فقد لازمه عيسى الثعالبي هذا عشر سنوات ،ودرس عليه علوم شتى ،منها صحيح البخاري، (دراية ورواية) وبعض من كتاب الشفاء والفية العراقي في مصطلح الحديث، كما درس عليه الفقه وأصوله[5].

وقد زوجه معلمه السجلماسي من ابنته، وساعده على توثيق صلاته بالحكام الأتراك مثل يوسف باشا الذي جعله كأنه كاتبه الخاص[6]، لكنه طلق زوجته بأمر من والدها دون أن تتأثر علاقتهما بذلك[7]، وبعد وفاة شيخه الأنصاري وولي نعمته، لم يعد الثعالبي الى مدينة الجزائر فقد استولى عليها خصوم يوسف باشا ،فظل ينتقل بين زواوة وقسنطينة وبسكرة إلى أن أقام اخيرا عند الشيخ أحمد بن المبارك التواتي، وعند وفاة الشيخ[8]، رحلّ إلى تونس وأخذ بها عن زين العابدين ،وذهب الى المشرق سنة 1061 هـ / 1651م فحج وجاور بمكة ،الى غاية سنة1063هـ[9]، وأخذ العلوم على مشايخ الحرمين.

---

[1] - عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3،، ص 172.
[2] - ابن القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، مرجع سابق، ص 52.
* عبد الرحمن الثعالبي : ولدسنة 1384م ، بواد يسر ، تعلم بمدينة الجزائر وضواحيها ومن تآليفه الجواهر الحسان في تفسير القرآن،تحفة الإخوان والعلوم الفاخرة وغيرها، إبن ميمون الجزائري، التحفة المرضية ...، مصدر سابق ،ص 334أ
[3] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص147.
[4] - عبد المنعم القاسمي الحسني، أعلام التصوف ...، مرجع سابق، ص262.
[5] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ، ص ص 52 – 53.
[6] - عمار عمورة، مرجع سابق، ص 147.
[7] - عبد الله بن محمد العياشي، الرحلة العياشية 1661 – 1663، تحقيق وتقديم سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، المجلد 1، ج2، ط1، دار السويدي للنشر و التوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص 183.
[8] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 54.
[9] - عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 170.

ثم انتقل سنة 1064هـ إلى مصر ومكث بها إلى غاية سنة 1065هـ، ودرس على يد علمائها خصوصا الأجهوري والقاضي أحمد الخفاجي ومحمد البابلي وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ علي المصري ثم عاد إلى مكة مرة ثانية[1].

وشرع في تدريس الحديث وعلوم أخرى كثيرة وقد ساعده اطلاعه الواسع وفصاحته على تبوء مكانة مرموقة بين علماء الحرم المكي[2]، وبعد سنوات من مكوثه هناك تزوج من جارية اشتراها، فقد أخذ الثعالبي الحديث والطرق الصوفية من سعيد قدورة، وأخذ الطريقة الشاذلية من شيخه أبي الحسن على المصري في مصر وفي الحجاز و أخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ صفي الدين القشاشي المدني[3]، وعليه فمعارفه متعددة ومصادره متنوعة.

توفي عيسى الثعالبي بمكة المكرمة سنة 1669م ودفن بالحجون عند قبر الشيخ محمد بن العرف[4].

2/- مساهماته:

لقد كان لعيسى الثعالبي اسهاما كبيرا في التدريس حيث أنه وصف بالذكاء الحاد والقوة والهيبة في التدريس، فقد كان متمكنا من الفقه المالكي[5]، ومن الذين درسوا على يده العلامة يحي الشاوي والعياشي صاحب (الرحلة) وابراهيم الكوراني والحسن العجيمي[6].

ومن شعر عيسى الثعالبي نذكر القصيدة التي كتبها يمدح فيها العياشي وذلك بعد قيام العياشي بمدحه حيث جاء فيها:

حب بابنة الفخر العلى والمناقب فريدة فرد في امتطاء المناصب

اتت تتهادى في مروط ملاحـــة تجررها تيها على كل كاعـــــب

وتأنف إذا كانت يتيمة دهرها جمالا بديـــــعا عن إجابة خاطب

فقد كان بإمكان عيسى الثعالبي أن يكون من أبرز الشعراء لوكرس حياته للشعر فلديه ملكة قوية في بحور الخليل[7]

[1] -أبوالقاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجعسابق،ص 54.
[2] - عبد المنعم القاسمي الحسني، اعلام التصوف ...، مرجع سابق،ص 262.
[3] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 55.
[4] - عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 172.
[5] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 56.
[6] - عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3، مرجع سابق، ص 172.
[7] - ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 271.

أما عن مساهماته في ميدان التأليف نذكر:

– كنز الرواة المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع[1]، وهو كتاب من عدة أجزاء فيه اسماء شيوخه[2].

– منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد[3].

– إتحاف ودود وإسعاف بمقصد محمود وهو مانسبه إليه الدرعي[4].

فعيسى الثعالبي عالم من علماء مدينة الجزائر، هذه الفئة من الأشخاص (العلماء)التي أشار اليها هايدو، وقال عنها أنها طبقة رجال الدين وأنهم كانوا يحتلون مكانة محترمة[5].

يتبين أن تآليف عيسى الثعالبي لم تكن كثيرة، لكن على غالب الظن أن اسهاماته في مجال التدريس والوعظ والارشاد.... كانت عالية وتأثيراتها كبيرة وهذا ما يتضح من خلال نشاطه خارج الجزائر (مصر ومكة...) ولكن من المنصف أن نقول بأنه عالم من علماء مدينة الجزائر نشأ وترعرع بها.

[1] - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المشيخات والسلالات، اعتناء احسان عباس، ج1، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1982م، ص 500.

[2] - عبد الرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 172.

[3] - عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، مصدر سابق ، ج 2 ، ص 89.

[4] - ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق،ص 59.

[5] - Fray Diegode Haedo ,Topogra$hieet Histiore General d’lger,Dediee au res illustre seigneur Don Dieco de Haédo,T radit de l’espagnol par MM ,le Dr monnereau et ABerbugges .R.A, Anneé1870,P 98.

الفصل الثاني :

علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1685 إلى 1783م

أولا : يحيى الشاوي (ت1096هـ/1685م)

ثانيا : عمر المانجلاتي (ت 1104هـ/1693م)

ثالثا : محمد بن ميمون الجزائري (ت 1708م).

رابعا: إبن علي (1090 / 1169 هـ)

خامسا : عبد الرزاق ابن حمادوش (ت 1200 هـ /1783م)

أولا : يحيى الشاوي(1030-1096هـ) (1621-1685م)

1/- حياته:

هو يحيى بن الفقيه محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى أبو زكرياء النائلي الشاوي المليانى الجزائري، من مواليد مدينة الجزائر سنة 1621[1] و، هناك من يقول أنه ولد بمليانية ثم انتقل إلى زاوية آبهلول للتعلم فيما بعد ارتحل إلى مدينة الجزائر،[2] و مهما يكن فإن الذي يهمنا هو أن يحيى الشاوي عالم من علماء مدينة الجزائر.

و قد درس على يد شيوخ من المدينة و منهم علي بن عبد الواحد الأنصاري، و سعيد قدورة و كذلك على يد عيسى الثعالبي[3] فقد أخذ عنهم مختلف علوم عصره من فقه وحديث و منطق و غيرها. [4]

توجه بعدها يحيى الشاوي لأداء مناسك الحج و ذلك سنة 1074هـ، ثم أقام بعدها في القاهرة حيث تصدر للإقراء بالأزهر الشريف[5]، حيث كان له احتكاك بعلمائها، كما أنه زار تركيا و دمشق.[6]

وتوفي يحيى الشاوي في سفينة، و ذلك عندما كان متوجها إلى الحج حيث نقل جثمانه إلى القاهرة[7] و ذلك سنة 1685م، و دفن بالقرافة الكبرى[8] و هي في ضواحي القاهرة[9].

---

[1]- أبي القاسم محمدالحفناوي،مرجع سابق،ج1،ص 187.
[2]-عمارعمورة، مرجع سابق، ص 148.
[3]-أبوالقاسم سعدالله، تاريخ الجزائرالثقافي،ج2،مرجع سابق،ص 104.
[4]- عمارعمورة،مرجع سابق،ص 148.
[5]- عادل نويهض،معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ، ج1، مركز الإمام الثعالبي للدراسات والنشر، التراث،الجزائر، 2011،ص 378.
[6]-مسعود كواتي،مرجع سابق،ص 159.
[7]- عمر رضا كحالة،معجم المؤلفين،ج4،ط1،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشروالتوزيع، بيروت، 1993،ص 114.
[8]- عادل نويهض، مرجع سابق، ج1،ص 378
[9]- مسعود كواتي، مرجع سابق،ص 159.

2/- مساهماته:

لقد ساهم يحيى الشاوي في التدريس و التأليف.

أما عن التدريس فقد درّس في مدينة الجزائر و ذلك قبل توجهه إلى المشرق و ذلك بعد وفاة قدورة و الأنصاري* و هجرة الثعالبي ما بين 1057 و 1074 هـ ،هذا في مدينة الجزائر[1] الجزائر[1] كما أنه درّس بالأزهر في القاهرة، و تولى منصب القضاء و ذلك على المذهب المالكي[2].

أما عن مساهماته في التأليف فقد كانت له مؤلفات عدة منها نذكر:

- شرح التسهيل لابن مالك.
- رسالة في أصول النحو.
- حاشية على شرح المرادي.[3]
- التحفة الربانية في جواب الأسئلة اللمدانية.[4]
- قرة العين في جميع البين في علم التوحيد[5].
- نظم لامية في إعراب اسم الجلالة، جمع فيها أقوال النحاة و شرحها[6].
- النيل الرقيق في حلقوم الساب الزنديق.
- أجوبة على اعتراض أبي حيان على ابن عطية و الزمخشري في التفسير.[7]

* هو أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن أبي بكر الأنصاري السجلماسي الجزائري، له العديد من المؤلفات غالبها نظم وشرح على الأجرومية وابن عاصم وغيرها، توفي سنة 1057 أبي القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، مطبعة يسير فونتانة الشرقية،الجزائر،ص 69.

[1]- أبوالقاسم سعد الله، تاريخ الجزائرالثقافي، مرجع سابق،ج2، ص 105.

[2]- عبدالرحمن الجيلالي، مرجع سابق، ج3، ص 175.

[3]-عادل نويهض، مرجع سابق، ج1، ص 378.

[4]- عمارعمورة، مرجع سابق، ص 148.

[5]- عمر رضا كحالة، مرجع سابق، ج4، ص 115.

[6]- أبوالقاسم سعدالله، تاريخ الجزائرالثقافي، ج2،مرجع سابق، ص109.

[7]- مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ثانيا : عمر المانجلاتي (ت 1104هـ-1693م)

1/- حياته:

هو أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الرحمان المانجلاتي1، من أهل بجاية و انتقل منها إلى مدينة الجزائر، فصار من كبار علماء المدينة[2].

و هو من أسرة توارثت العلم مدة طويلة و اشتهرت في بلاد العالم الاسلامي[3]، و حفيده هو محمد بن أحمد بن عمر و هو الآخر من كبار علماء البلاد و أدبائها[4].

و من شيوخ المانجلاتي الذين درس على يدهم سعيد قدورة، [5]و الشيخ علي بن عبد الواحد السجلماني الأنصاري[6].

و يعتبر عمر المانجلاتي من العلماء الجزائريين الذين رحلوا إلى المغرب، و توفي سنة 1104هـ 1623م[7].

2/- مساهماته:

لقد قام عمر المانجلاتي بالتدريس، و هذا ما يتضح من خلال إجازته لإبن زاكور و الذي جاء في إجازته له ما يلي " فقد اجتمعت بالشاب الأديب الأريب الحاذق اللبيب، السيد محمد بن قاسم بن زاكور، مفتتح عام أربعة و تسعين و ألف و قرأ علي جمع الجوامع للإمام السبكي من حفظه مع جماعة من الطلبة، فمكثنا في قراءته من أوله إلى آخره نحو أربعة أشهر "[8]

كما أنه تولى القضاء فكان قاضيا للمالكية[9] في مدينة الجزائر .

---

[1]- أبي القاسم محمد الحفناوي،ج2، مرجع سابق، ص 295.

[2]- عادل نويهض، مرجع سابق،ج2،ص 159.

[3]- المهدي البوعبدلي، " تراجم مشاهير بعض علماء زواوة"، الأصالة، العدد 14، 15، منشورات وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1973، ص ص274-275.

[4]- مرجع نفسه ص 275.

[5]- ثلاث رحلات مغاربية ويليه مجموع رحلات جزائرية، مصدرسابق، ص 48.

[6]- المرجع نفسه ص 47.

[7]- عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الاسلامية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 122.

[8]- ثلاث رحلات مغاربية ويليه مجموع رحلات جزائرية، مصدرسابق، ص 46.

[9]- نصر الدين براهامي، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، ثالة، (دون ت) ص 134.

ثالثا : محمد بن ميمون الجزائري ت (1708م).

1/- حياته:

هو أبو عبدالله محمد بن ميمون حفيد الشيخ العلامة سيدي أبي العباس بن عبد الله الجزائري،[1] من مواليد مدينة الجزائر[2]، فقد عاش خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر هجري، أي الثامن عشر ميلادي.

كان يتمتع بثقافة عميقة، [3]خاصة في التصوف فثقافته كانت واسعة، كما أنه كان يكتب للأدب و فن الخطابة[4]، و قد التقى بعبد الرحمان الجامعي الفاسي بمدينة الجزائر و قال عنه أن ثقافته بهرت المعنيين بالأمر في الجزائر[5].

توفي محمد بن ميمون حوالي سنة 1708[6].

2/- مساهماته:

لقد ساهم محمد بن ميمون في القصاء و التدريس و الشعر و حتى في التأليف، فقد كان يدرّس بن حمادوش الذي سماه شيخنا[7]، كما أنه كان لإبن ميمون دار يجتمع فيها العلماء، يتبادلون العلم فيما بينهم، فتارة يكون هو المدرّس ،و تارة أخرى يكون المدرس هذا متلقي من عالم آخر.

و لقد تولى منصب القضاء فكان قاضي المواريث[8]، كما كانت لديه قصائد و منها قصيدته التي هنأ فيها الحاج محمد خوجة لما عاد من حملته في الغرب الجزائري سنة 1141هـ [9]

و هذا مطلعها:

بشرى كما انبلج الصـــباح البـــادي بقدوم مولانا ضحى الميلاد

---

[1]- محمد بن ميمون، مصدر سابق، ص 82.
[2]- عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 38.
[3]- ابن علي و ابن عمار، أشعار جزائرية، مصدر سابق، ص 26.
[4]- مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 26.
[5]- محمد المنوني، "عبد الرحمن الجامعي الفاسي"، الأصالة، العدد 24، مجلد 9، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2011-2012، ص 169.
[6]- عاشور شرفي، مرجع سابق، ص 38.
[7]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 149.
[8]- ابن علي و ابن عمار، أشعار جزائرية، مصدر سابق، ص 27.
[9]- مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 68.

في ساعة بركاتهـــا فاضـت علـــــى كل الورى من حاضر أو بادي
بالطالـــع الميـمون في يـــــــوم بدا في مثله وجه الرسول الهادى
أعْملت رحلـــتك السعـــيدة قاصـــدا في نظم شمل في سبيل جهاد
تبغي رضى الرحمان في صلة السرى بالسيـــــر و التأويب بلإسئاد.
حتى بلغت القصد في اللقـــــيا التي نـــــهدت فيها الخلق خير مهاد[1]

و قد كانت منازعات بين الشعراء و التي كان غرضهم من خلالها، الترويح عن أنفسهم فالمفتي والشاعر ابن علي أحب امرأة و حزن لأنه لم يظفر بها، و عندما علم صديقه إبن ميمون كتب إليه قصيدة جاء فيها:[2]

أمن فتك ذات الفلب للفلب حاجب و أسهمها الألحاظ و الفوس حاجب
رميكية بات الهـــــلال يناجيـــها حسود أو غارت من حلالها الكواكب
إذا شئت شمسا وسط جنح فعندما تـحف بذاك الـخد تـــلك الذوائـــب
يسالم فلبي لـــفظها ا و ابتسامتها و أجفـانـــــها في كـــل حين تحارب[3]

كما أن ابن ميمون أشتهر في التأليف بكتابه التحفة المرضية في الدولة البكداشية الذي تحدث فيه عن حياة الباشا محمد بكداش و فتح وهران الأول على يده[4]. و ها نحن الآن ننهل منه ما تعلق بالجزائر في القرن 12هـ/ 18م/ فإضافته في هذا الشأن كانت إضافة قوية و ذات منفعة كبيرة لمن بعده.

[1]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج1، ط3، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص ص 217-218.
[2]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 292.
[3]- أبي العباس أحمد بن عمار، نحلة اللبيب بأخبار الرحلة إلى الحبيب،مطبعة فونتانة، الجزائر، 1902، ص 64.
[4]- ابن علي و ابن عمار، أشعار جزائرية، مصدر سابق، ص 27.

رابعا: ابن علي (1090 – 1169 هـ)

1/- حياته:

هو محمد العربي بن محمد المهدي بن رمضان بن يوسف العلج[1]،أبو عبد الله[2]، كان من أسرة عريقة كثيرا ما تتولت المناصب الدينية في الجزائر أثناء العهد العثماني، و هي أسرة كرغلية.

ابن علي من مواليد سنة 1090هـ[3]، و قد نشأ هذا العالم الأديب بمدينة الجزائر حيث أنه درس و حفظ القرآن العظيم بها، و تعلم كذلك الفنون، فهو عالم من علماء مدينة الجزائر[4]، كما قال حمدان بن عثمان خوجة أن الجزائريين يهتمون بالعلوم و الآداب ففيهم الشعراء و الأدباء[5].

وكان صديقا حميما لابن عمار، الذي ترجم له في كتابه لواء النصر في فضلاء العصر، و قال فيه ابن عمار ما يلي " و هذا الامام خاتمة الشعراء العظام بهذا الصقع ليس لغليل الآداب بعده نفع، و كثيرا ما كنت أرتاح إليه رحمة الله تعالى كما يرتاح إلي و يا طال من كان يفرغ من سجال آدابه علي، و مضت لي معه مجالس، كمقطع الرياض تكتسي النفس و الطبع منها مطارق ارتياح و ارتياض"[6].

و قد توفي ابن علي حوالي عام 1169هـ.[7]

ويمكن أن نطرح هنا تساؤل و هو لماذا أسرة ابن علي كانت تتولى المناصب بشكل كثير ؟

ربما ذلك راجع إلى أن الأسرة كرغلية، و الكراغلة كانت لهم مكانة في المجتمع ،فهم يأتون في الطبقة الثانية بعد الأتراك، أو ربما لأن الأسرة كانت على قدر كبير من العلم ،ذلك أن والده وجده من العلماء و ينضمان الشعر، ولعلها كانت أسرة تخدم العثمانيين ولم تكن ضدهم.

---

[1]- ابن علي و ابن عمار، أشعار جزائرية، مصدر سابق، ص 21.
[2]- عمر رضا كحالة، مرجع سابق، ج3، ص 486.
[3]- ابن علي و ابن عمار، أشعار جزائرية، مصدر سابق، ص ص 21-22.
[4]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص196.
[5]- حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2006، ص 67.
[6]- أبي العباس، أحمد بن عمار، مصدر سابق، ص 39.
[7]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 151.

2/- مساهماته:

لقد كان لابن علي الذي هو عالم من علماء مدينة الجزائر مساهماته في الافتاء و التدريس و الشعر.

فقد تولى الافتاء و الخطابة و التدريس بالجامع الجديد و ذلك على المذهب الحنفي، خلفا لحسين العنابي الذي تولى الإفتاء أربع مرات.[1] أما عن الشعر فقد كان له ديوانا شعريا يشتمل على قصائد في المدائح النبوية[2].

كما كانت له قصيدة في فتح وهران الأول الذي كان سنة 1119 هـ و هذه بعض أبياتها:

و إني و إن أحجمتـــها أول مرة على خوض هذا البحر و الغير عائم
فمـاهي الاهيبـــة الـــملك قلـــمـا على مثلها في الـــناس يقدم قـادم
و عهدي قوافي الشعر عني أذودها زمانـــا و فـــكري موجه متلاطـــم
و لولاك ما كـــان إلتفـــاف لفكرة و لا سام نظم الشعر كالـــدر سائم[3]

كما أنه كان كثير الغزل في قصائده لكنه تاب بعدها و دعا الله أن يغفر له هذا الانحراف نحو الذات فقال:

إلهي أطعت النفس و الغي و الصبا و قد حجبتني عن رضاك ذنوب
فإن كان ذنبي أزعج القـلب خـوفه فحسن رجائي فيك كيف يخـيب[4]

و بالإضافة إلى الغزل كان يجيد ابن علي الوصف و المدح و الشكوى و الرثاء و هذه الأبيات من قصيدة له يرثى فيها زوجته التي توفيت فقال:

رأيت بها عصر الشباب معاصري و خيلت أني كنـــت من ساكني عدن
فما راعني إلا النوى صاح صيحة فزعزع من عرشي و ضعضع من ركني
و قال لمن كانت حياتي و راحتي و ريحاني قـــومي إلى منزل الدفـن[5]

---

[1]- ابن المفتي، مصدر سابق، ص 92.
[2]- عمر رضا كحالة، مرجع سابق، ج3، ص 486.
[3]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 302.
[4]- مرجع نفسه، ص 308.
[5]- مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

خامسا : عبد الرزاق ابن حمادوش (1107-1200 هـ) (1695-1783م)

1/- حياته:

هو عبد الرزاق بن محمد، المعروف بابن حمادوش الجزائري، ولد في مدينة الجزائر حوالي سنة 1107 هـ 1695م[1]، نشأ بها و تعلم فيها العلوم الشائعة عندئذ[2]، حيث حفظ القرآن الكريم و بعض العلوم الشرعية و فنون اللغة العربية منذ سن مبكرة[3].

و قد كانت أسرته متوسطة الحال تنتمي إلى فئة الحرفيين في المدينة، لكن ابن حمادوش انصرف عن التجارة و اهتم بالعلم[4].

و قد صاهر عمه فتزوج من ابنته البكر، ثم تزوج للمرة الثانية من ابنة أمين النحاسين[5]، النحاسين[5]، و يبدو أن زواجه الأول لم يكن ناجحا.

رحل ابن حمادوش مرتين لأداء فريضة الحج، و في طريقه زار العديد من البلدان الإسلامية طلبا للعلم مثل تونس و طرابلس و مصر[6]، و قام برحلة إلى المغرب الأقصى سنة 1156هـ، 1743م[7].

و من أساتذته الذين أخذ عنهم قراءة دون إجازة العالم التونسي محمد زيتونة و العالم الجزائري محمد بن ميمون[8]، هذا الأخير الذي كانت معه مجالس علمية في داره و كان يسميه ابن حمادوش شيخنا، و قد درس معه كتب كثيرة في الأدب و التاريخ و الفقه و اللغة والتصوف و نحو ذلك[9].

---

[1]- عبد الرزاق ابن حمادوش، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب و الحسب و الحال، تقديم و تحقيق أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص9.

[2]- أحمد سليماني، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص 76.

[3]- مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 15.

[4]- أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة ابن حمادوش و يليه، القاضي الأديب الشاذلي القسنطيني، و يليه شيخ الإسلام عبد الكريم بن فكون، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 18.

[5]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج1، مرجع سابق، ص 223.

[6]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 149.

[7]- عادل نويهض،مرجع سابق، ص 247.

[8]- أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة، مرجع سابق، ص 24.

[9]- مرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

و من الذين أخذ عنهم بطريقة القراءة ثم أجازوه الشيخ أحمد الورززي و كذلك محمد بن عبد السلام البناني الفاسي، من فاس قرأ على يد الشيخ أحمد بن المبارك و غيرهم[1].

2/- مساهماته:

إن ابن حمادوش لم يتولى وضائف إدارية و لا مناصب دينية كالفتوى و القضاء والتدريس الرسمي[2]، لكنه انتصب للتدريس بطريقة حرة و ذلك بعد حصوله على إذن من الشيخين البناني و الورززي في المغرب، أما في الجزائر فقد كان يحضر قراءة البخاري في الجامع الكبير، كما أن محمد الحنفي ذكر أنه جلس للدرس على يد ابن حمادوش كما أنه درس محمد بن ميمون الكتب العلمية و بالمقابل درسه هو الكتب الأدبية[3].

أما عن إسهامات ابن حمادوش في الشعر فقد كان له ديوانا على الغزل و السيب والمراثي و مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) كما له أغراض أخرى في شعره كالفخر والحنين إلى الأهل و الوطن[4]

و من قصائده قصيدة الحنين إلى أهله فجاء فيها:

لقد كنت قبل اليوم أصبر صابر و ها أنا فـــي هذا الأوان ذليل

أنــوح على بعد الديار صبابــة نواح الثكالى تحسبونني (جميل)[5]

كما كانت له قصيدة في مدح السلطان المغربي عبد الله و هذه بعض أبياتها:

أمــولاي عبــد الله طبــت أبوة و أما فهل مثل الخليفة في العصر

أيا ابن الليوث العاديات على العدا و يا ابن الكرام الراحمين لدى الفقر

أبــوك الـنوى للفاسقين و أنــه لغيث على أرض المساكين بالخير [6]

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة، مرجع سابق، ص ص 25-26.
[2]- مرجع نفسه، ص 18.
[3]- مرجع نفسه ،ص ص 30-31.
[4]- عبد الرزاق ابن حمادوش، مصدر سابق، ص ص 117-118.
[5]- أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة، مرجع سابق، ص 95.
[6]- عبد الرزاق ابن حمادوش، مصدر سابق، ص 116.

أما عن اسهاماته في التأليف فقد ألف العديد من المؤلفات في مختلف العلوم و إن كان قد غلب عليها الطابع العلمي و منها نذكر:

تأليف في الأعشاب، تأليف في الإسطرلاب و الربع المقنطر، تأليف في صورة الكرة الأرضية، الجوهر المكنون، تأليف في علم البونبة، تعديل المزاج بسبب قوانين العلاج[1]، تأليف في الرزنامة، تأليف في معرفة الطرق البحرية أو ما يسميه هو (علم البلوط) ،خارطة لمعرفة الرياح في البحر، بغية الأديب من علم التكعيب، فتح المجيب في علم التكعيب،[2] تأليف في الفلك، و تأليف في القوس[3]

كما أن لابن حمادوش تآليف أخرى:

لسان المقال في النبأ عن النسب و الحسب و الحال[4] ،الدرر على المختصر في المنطق، مباحث الذكرى في شرح العقيدة الكبرى في التوحيد[5].

و كان ابن حمادوش مخالفا لعلماء عصره، فهو لم يهتم فقط للأدب و الفقه و اللغة والمنطق و التاريخ[6] بل كان يميل إلى العلوم العقلية مثل الرياضيات و الطب و الصيدلة[7].

وكاد يكون من القلائل الذين اهتموا بالجانب العلمي في التأليف، و من المنصف أن نقول بأن هذه الشخصية العلمية مازالت إلى الآن تحتاج بحوثا و دراسات تثير الجانب المظلم من حياتها، و تساهم في التعريف به و بإسهاماته المتعددة.

[1]- أبو القاسم سعد الله،" عبد الرزاق ابن حمادوش و رحلته لسان المقال"، الأصالة، العدد 38، مجلد5، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، تلسمان، الجزائر، 2011-2012، ص8.

[2]- سهام بن قسيمة، الطب في الجزائر خلال العهد العثماني، عبد الرزاق ابن حمادوش نموذج، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة مسيلة، 2013-2014، ص 24.

[3]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 173.

[4]- عمار هلال، مرجع سابق، ص 123.

[5]- أبو القاسم سعد الله، الطبيب الرحالة، مرجع سابق، ص 55.

[6]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 149.

[7]- عبد الرزاق ابن حمادوش، مصدرسابق، ص 10.

الفصل الثالث :

علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1791 إلـى 1829م

أولا : أحمد بن عمار (ت بعد 1206هـ/1791م)

ثانيا : محمد ابن الشاهد (ت1792م)

ثالثا : عبد الرحمن الأزهري (ت 1133هـ/1794هـ)

رابعا: أبوراس الناصري (ت 1238 هـ/ 1823م)

خامسا : حمودة القاييسي (ت1245 هـ / 1829م)

أولا : أحمد بن عمار (1119- بعد 1206 هـ) (ت1791م)

1/- حياته:

هو أبو العباس سيدي أحمد بن عمار[1]، ولد بمدينة الجزائر حوالي 1119هـ، حيث درس على العديد من المشائخ،[2] الذين كان منهم محمد بن محمد المعروف بابن علي الذي كان يتبادل معه الشعر[3] ، كما أنه أخذ الحديث من عمر بن عقيل الباعولي و أبي الحسن السندي و الكوراني و غيرهم[4]،كما أنه كان يحضر مجالس العلماء الوافدين على الجزائر مثل دروس أحمد الورززي المغربي، أما خارج الجزائر فقد تتلمذ على يد الشيخ خليل المغربي[5].

قام برحلة إلى الحجاز سنة 1166هـ- 1753م و جاور بمكة إلى ما بعد 1172هـ 1759م[6]، حيث أدى فريضة الحج ثم عاد إلى الجزائر و تولى وظيفة الفتوى بمدينة الجزائر.[7]

و كذلك توجه إلى تونس حيث بقي فيها فترة إلا أنه رحل مرة أخرى إلى مكة و بقي هناك حتى وفاته[8]، و ذلك بعد سنة 1206هـ، 1791م[9].

ذكرته العديد من المصادر و المراجع التي اهتمت بشأن العلم و العلماء في العهد العثماني، فكان حضوره متميزا في هذا الشأن و هذا ما سنعرفه في مساهماته.

---

[1]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 73.
[2]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[3]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص ص202-203.
[4]- عبد المنعم القاسمي، أعلام التصوف ...، مرجع سابق، ص 86.
[5]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص 203.
[6]- عبد الهادي، القاسمي، رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية و رحلة، ج1، مؤسسة الفرقان، للتراث الإسلامي الرياض، 2005، ص 392.
[7]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[8]- مرجع نفسه ،الصفحة نفسها.
[9]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5،مرجع سابق، ص 202.

2/- مساهماته:

إن أحمد بن عمار عالم من علماء مدينة الجزائر، فهو أديب كبير و كانت له مساهمات في الافتاء و التدريس و الشعر، إضافة إلى مساهماته في التأليف.

لقد تولى الافتاء بمدينة الجزائر سنة 1180هـ/ 1766م، حيث كان يفتي على المذهب المالكي و بقي في هذه الوظيفة إلى غاية 1184 هـ، 1770[1].

أما عن التدريس فقد كان يدّرس في مدينة الجزائر (في الجامع الكبير) و ذلك سنة 1182هـ/1768م[2]، و من تلاميذته الذين أشادوا بعلمه أبوراس الناصر و الشاعر المغربي أحمد الغزال[3].

أما عن شعره فهو كثير، فقد نظم العديد من القصائد التي كانت على نمط الموشحات، فقد كان يكثر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، و له ديوان يضم هذه القصائد.[4]

و من قصائده قصيدة ألفها لما حل شهر المولد النبوي الشريف (ربيع الثاني) و هذه أبياتها:

يا نسيما بات من زهر الربا يقتفـــي الركبان

أحمـــلن مـــنى سلاما طيبا لاهـــــيل الـــبان

إقـــرأ مني سلامـــا عبـــقا إن بدت نجـــد

أن لي قلـــبا إليها شـــيقا شـــفه وجـــد[5]

أما عن مساهماته في مجال التأليف، فقد كانت لأحمد بن عمار الرحلة الحجازية و هي كلها مفقودة باستثناء نبذة منها المسماة نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب، و من كتبه المفقودة كذلك تاريخ علي باي[6].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5،مرجع سابق، ص 202.
[2]- مرجع نفسه الصفحة نفسها.
[3]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[4]- أبي العباس أحمد بن عمار،مصدرنفسه ص 27.
[5]- مصدر نفسه ص 74.
[6]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5،مرجع سابق، ص 203.

و لواء النصر في علماء العصر[1]. كما له رسالة في مسألة الوقف، ثبته المعروف بمنتخب الأسانيد،[2] و كتب تقريض شهد فيه على دراسة زميله ابن حمادوش على الشيخ أحمد الورززي[3]، كما له حاشية على الخفاجي في شرح الشفاء للقاضي عياض[4].

كما له رسالة في الطريقة الخلوتية نسبها له الكتاني[5]، و له شرح على البخاري ذكره له أحمد أبي شنب.[6]

و الجدير بالذكر في شأن ابن عمار، هو البحث عن رحلته كاملة و عن تآليفه المفقودة، لعلها تكون في إحدى دور المكتبات و الأرشيف خارج الجزائر، مثل تونس، القاهرة، مكة

و المدينة... و حتى في فرنسا ... و غيرها من الدول ...ولا نبالغ إن قلنا بأنّه هذه الشخصية وحدها تحتاج إلى دراسة عميقة.

[1]- عمر رضا كحالة، مرجع سابق، ج1، ص 214.
[2]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5،مرجع سابق، ص 204.
[3]-مرجع نفسه ص 202.
[4]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[5]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2،مرجع سابق، ص 230.
[6]- مرجع نفسه ،ص 231.

ثانيا : محمد ابن الشاهد (ت1792م)

1/-حياته :

هو محمد بن الشاهد[1]، من أصول أندلسية إلا أنه جزائري المنشأ[2] و هو عالم من علماء مدينة الجزائر، و من كبار شعرائها خلال العهد العثماني، و قد جمع محمد ابن الشاهد بين الشعر و العلم،[3]إضافة إلى كونه شاعرا فهو فقيه و أديب بارع[4].

و قد درس على يد أحمد بن عمار الجزائري[5] و كذلك محمد بن محمد بن علي[6]، و من من العلماء المعاصرين له في مدينة الجزائر ابن العنابي*[7].

و توفي رحمة الله تعالى عليه حوالي سنة 1792[8].

2/- مساهماته:

أما عن مساهماته، فقد درس و تولى الفتوى عدة مرات، كما كان له العديد من القصائد.

فقد تولى محمد بن الشاهد الفتوى ثلاث مرات و كان يفتي على المذهب المالكي، فقد تولى هذا المنصب (منصب الإفتاء) عام 1192هـ، كما تولاه للمرة الثانية 1206هـ، و للمرة الثالثة عام 1207هـ[9].

أما عن التدريس فقد درس بجامع الحاج حسين ميزوموتو باشا منذ 1196هـ 1785م[10]

---

[1]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص 195.
[2]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[3]- عبد المنعم القاسمي، أعلام التصوف...، مرجع سابق ،ص 311.
[4]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص 195.
[5]- عثمان سعدي، مرجع سابق، ص 432.
[6]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 152.
[7]- عبد الرحمن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص 135.
* ابن العنابي: ولد بمدينة الجزائر 1775م ،و هو محمد بن محمود بن محمد بن حسين العنابي، عالم من علماء مدينة الجزائر، له العديد من المؤلفات منها السعي المحمود في نظام الجنود، تولى العديد من الوظائف منها التدريس، و الإفتاء، عمر قينة، أعلام و أعمال في الفكر و الثقافة و الأدب، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000، ص ص 23-27.
[8]- أبو القاسم سعد الله، المفتي الجزائري ابن العنابي رائد التجديد الجزائري 1775،1850، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2011، ص 20.
[9]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 474.
[10]- عبد المنعم القاسمي، أعلام التصوف ...، مرجع سابق، ص 201.

أما عن شعره فقد كان له العديد من القصائد في المدائح النبوية و من شعره هذه الأبيات:

و سـر الأكوان محمـــد روح الوجود

فمثالـــه ثـــان أمام أصحاب السجود

بـــنيـــنا الأواه محـــــمد خير الورى

أثنـى عليـه الله محـــــمد بدر سرى[1]

أما عن مساهماته في التأليف فقد كان لمحمد بن الشاهد ديوان شعر و أزجال كما أنه صاحب المنظومة التي تستند إثر قراءة الحزب الراتب بمساجد العاصمة وهي (ألا يا لطيف يا لطيف)...[2]

و في رأي محمد الشاهد شاعر كبير و كيف لا وهو من تتلمذ عنه أكبر الشعراء في ذلك الوقت الذين تميزوا بنظمهم الكثير في الشعر منهم أحمد بن عمار و ابن علي.

[1]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص ص 152-153.
[2]- عبد المنعم القاسمي، المؤلفات الصوفية ...، مرجع سابق، ص 201.

ثالثا : عبد الرحمن الأزهري (1126-1133هـ) (1208-1794م)

1/-حياته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن طلحة بن جعفر بن محمد العسكري بن عيسى الرضى بن موسى المرتضي بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن عبد الله بن حمزة بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه و سلم[1]، ولد ما بين 1126 و1133هـ في بني اسماعيل[2] بجرجرة، و مما يبدو أنه لا يوجد تاريخ دقيق لولادته.

تتلمذ بمسقط رأسه حيث درسه العديد من المشايخ منهم بن آعراب، و في سنة 1740م رحل لأداء مناسك الحج ثم انتقل إلى القاهرة لطلب العلم [3]، كما أنه أخذ التصوف من محمد بن سالم الحفناوي شيخ الطريقة الخلوتية الذي كلفه بنشرها في بلاد السوادان[4].

و بعد أن ارتحل يجوب الأقطار الإسلامية لنشرها[5] اشتهرت باسم الطريقة الرحمانية نسبة إليه [6]عاد إلى بجاية بقي بها مدة، ثم انتقل إلى مدينة الجزائر[7]، لأنها كانت مقصد العلماء و الباحثين عن الأمن و الاستقرار.

أما وفاته فقد توفي حوالي سنة 1749/1208، بمسقط رأسه و نقله أهل مدينة الجزائر حفية إلى الحامة بضواحي المدينة و دفن هناك، و قد سمي قبره بأبي قبرين، ذلك لأنه دفن بمسقط رأسه ثم نقل و دفن في الحامة[8]، ذلك لكي لا يتخذ من قبره الثوار البربر موضعا للانطلاق ضد الحكم التركي[9].

---

[1]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 450.
[2]- مرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 154.
[4]- عبد المنعم القاسمي، المؤلفات الصوفية ...، مرجع سابق ،ص 202.
[5]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 154.
[6]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص48.
[7]- عمار عمورة، مرجع سابق، ص 154.
[8]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 453.
[9]- حليمي عبد القادر علي، مدينة الجزائر نشأتها و تطورها قبل 1830، ط1، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، الجزائر، 1972، ص 239.

2/-مساهماته:

لقد ساهم محمد بن عبد الرحمن الأزهري مساهمات فعالة في التدريس و التأليف، كما كانت له بعض القصائد.

أما عن التدريس فقد نشر الطريقة الخلوتية و التي سميت بالرحمانية نسبة إليه، و التف حوله العديد من الطلبة منهم عيسى المغربي[1]. و عبد الرحمان باش تارزي و محمد بن عزوز عزوز و غيرهم[2] ...

و له مؤلفات عديدة منها: رسالة فتح الباب، و رسالة طي الأنفاس، دفتر الدفاتر و غيرها.[3]

كما له قصيدة في الحنين إلى المدينة المنورة و هذه بعض أبياتها:

دعاني الهوى و الشوق أقلق مابيا و حادي الركاب حن بالعيش غاديا

فحرك مني في حشاي سوا كنا إلى ساكن الحمى وهاج فؤاديا

وطار قلبي من شجونه وفاضت دموعي من عيوني سواقيا

شغفت بدار لو يساعدني الهوى بزورتها أعطيت نفسي و ماليا[4]

يتجلى حب البقاع المقدسة في شعر محمد بن عبد الرحمان الأزهري و بالأخص حب مدينة الرسول صلى الله عليه و سلم، و التي كانت مبعث إلهام و مصدر للعديد من علماء مدينة الجزائر في العهد العثماني، و يبدوا أن هذا الجانب كان محركا قويا و منشطا ساهم في تفعيل الحياة الثقافية و الفكرية في الجزائر وقتها.

[1]- عبد المنعم القاسمي، المؤلفات الصوفية ...، مرجع سابق، ص 201.
[2]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 453.
[3]- عبد المنعم القاسمي، المؤلفات الصوفية ....، مرجع سابق، ص 202.
[4]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص 48.

رابعا: أبوراس الناصري (1165-1238هـ)(1755-1823م)

1/- حياته:

هو محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي[1]، ولد في 8 صفر 1165هـ، الموافق أفريل 1755 بقلعة بني راشد قرب معسكر.

أشتهر أبوراس بلقب الحافظ و ذلك لغزارة علمه، و قوة ذاكرته و سرعة حفظه عاش فقيرا، وكان والده من القراء و حفظة القرآن الكريم[2]، درس على يد والده الشيخ أحمد فهو أول شيوخه، كما أنه درس على يد الشيخ مصطفى بن هني و الشيخ محمد بن ابراهيم مصطفى ابن يونس، و الشيخ البدالي[3]، ثم توجه الى مدرسة مازونة فدرس في حلقة العالم الكبير الشيخ ابن علي بن الشيخ أبي عبد الله المغيلي[4].

و قد درس بالمسجد الحرام شيئا من مختصر الشيخ خليل[5]، وقرأ على يد العلامة الصوفي الكبير السيد عبد الرحمان التادلي المقرئ[6]، و قرأ نبذة من الحديث و شيئا من التفسير التفسير على يد الدارك السيد عبد المالك[7].

توفي أبوراس الناصر يوم الأربعاء 3 جمادى الثانية عام 1238هـ[8] الموافق لـ 27 أفريل 1823م[9].

و قد اعتبر عالم من علماء مدينة الجزائر ذلك أنه كان كثير الترحال إليها كما أنه جالس علماءها، و ألقى عدة دروس في جامعها الأعظم، وكان يناقش و يجاور و يجادل طلبة العلم بها، و هذا ما لمسناه في تأليف فتح الاله و متنه...(رحلته)

---

[1]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 377.

[2]- أبوراس الناصري الجزائري، عجائب الأسفار و لطائف الأخبار،ج1، و تحقيق بوركبة محمد، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، تلمسان، 2011، ص ص 3-5.

[3]- أبوراس الناصري الجزائري، فتح الاله و متنه في التحدث بفضل ربي و نعمته، تحقيق محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص ص 3-4.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 195.

[5]- أبوراس الناصري الجزائري، عجائب الأسفار و لطائف الأخبار، ج2،مصدر سابق، ص 474.

[6]- عبد الهادي التازي، رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية و رحلة، ج2، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الرياض، الرياض، 2005، ص 456.

[7]- حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص 219.

[8]- محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج1، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ص 29.

[9]- عبد الحق زريوخ، "أبوراس الناصري الجزائري و مؤلفاته"، مجلة التراث العربي، العدد 98، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 230.

2/- مساهماته:

لقد كان لأبي راس الناصري مساهمات عدة في التدريس و الفتوى و القضاء و الشعر و حتى التأليف.

وعن التدريس فقد شغلت هذه المهنة حياته لمدة لا تقل عن ست و ثلاثون سنة، و من تلامذته الذي أخذوا عنه علمه أبو حامد العربي المشرفي، و محمد السنوي و غيرهم[1] ، فأكثر أبوراس من تدريس الألفية بشرح البهجة المرضية و غيرها.

أما في الفتوى فقد تقلد هذا المنصب و ذلك بعد عودته من الحج ثم تولى القضاء ثم الخطابة، و بعد عزله التفت لشرح المقامات، و لما تولى القضاء وجد فيه صعوبة و متاعب كثيرة فانشغل به، و لم يقم بالتأليف في فترة توليه هذا المنصب[2].

أما عن مساهماته في الشعر فكانت له قصائد عدة و التي منها:

البشائر و الأسعاد في شرح بنات سعاد، لامية كعب بن زهير الصحابي، نيل الإرب في شرح لامية العرب[3] و إزالة الوجم في شرح قصيدة لامية العجم، الوصية في شرح لامية سلوانية الصيد.[4]

أما عن مؤلفاته فهي عديدة فقد عرف أبي راس الناصر بكثرة مصنفاته العلمية في مختلف العلوم و الفنون، وقد ناهزت المائة و خمسين مؤلفا، فقد ألف في علوم القرآن الكريم، والفقه، و علم النحو، و المذاهب الفقهية و التوحيد و التصوف، كما اهتم أيضا بعلم اللغة والأدب و التاريخ و الأنساب و البلاغة و علم العروض و هذه أهم مؤلفاته:

---

[1]- دلال ديلمي، زهرة الشماريخ في علم التاريخ، أحمد بن محمد الناصري المعسكري 1238-1823، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، جامعة مسيلة، 2011 – 2012، ص 235.

[2]- أبوراس الناصري الجزائري، فتح الاله و متنه...، مصدر سابق، ص ص 24-25.

[3]- يحي بو عزيز، الأعمال الكاملة ،أعلام الفكر و الثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 242.

[4]- أبوراس الناصري الجزائري، عجائب الأسفار و لطائف الأخبار، ج1، مصدر سابق، ص 24.

حيث بلغ عدد مؤلفاته في علوم القرآن الكريم وحدها اثنا عشر مؤلفا أهمها:

مجمع البحرين و مطلع البدرين بالتفريد في التفسير القرآن المجيد، الجمع بين الإطناب والإيجاز في شرح الخراز، السيوف القوامع في شرح الدرر اللوامع[1]، السيف المنتضي فيما رويته بأسانيد الشيخ مرتضي[2].

أهم مؤلفاته في الفقه المالكي ما يلي:

درة عقد الحواشي على جيد شرحي الزرقاني و الخرشي، النظم العجيب في الفروع التي حل فيها النص مع كثرة الوقوع، السيف المحلي على شرح المحلي، القول الجامع في شرح الجوامع.

و قد ألف خمس مؤلفات في علم النحو أهمها:[3]

النكت الوفيه في شرح المكودي على الألفية حاشية صغرى، عمدة الزهاد في إعراب كلا شيء و جئت بلا زاد، نفي الخصاصة في إحصاء تراجم الخلاصة.[4]

و ألف أربعة و ثلاثون مؤلفا في التاريخ و الأنساب أهمها:

زهرة الشماريخ في علم التاريخ[5]، درء السحابة فيمن دخل المغرب من الصحابة ، درء الشقاوة في حرب درقاوة، ذيل القرطاس في ملوك بني وطاس[6]

و له مؤلفات أخرى أهمها:

التشوق إلى مذهب التصوف، الخبر المعلوم في كل من اخترع نوعا من أنواع العلوم.[7]ضياء القابوس على كتاب القاموس، ضابط اختصر من الأزهري على قواعد القاموس و الجوهر.[8]

---

[1]- أبو راس الناصري ، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار،ج1، مصدر السابق ،ص 20.
[2]- خير الدين الزركلي، الأعلام، ج6، دار العلم للملايين، لبنان، ص 18.
[3]- أبوراس الناصري الجزائري، عجائب الأسفار و لطائف الأخبار، ج1، مصدر سابق ، ص 21.
[4]- مصدر نفسه، الصفحة نفسها.
[5]- مصدر نفسه، 23.
[6]- رابح بونار، " أبوراس المعسكري و تاريخ مدينة الجزائر"، الأصالة، العدد 8، منشورات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2011-2012، ص 130.
[7]- محمد الصالح صديق، مرجع سابق، ص26.
[8]- مرجع نفسه، ص 28.

خامسا : حمودة المقاييسي (ت1245 هـ – 1829م)

1/-حياته:

هو حمودة بن محمد بن حمودة بن عيسى الشريف الجزائري المعروف بالمقاييسي،[1] نشأ بمدينة الجزائر، و ينتمي نسبه إلى آل النبي المختار صلى الله عليه و سلم، كان يحب العلم، لذلك ارتحل إلى القاهرة، حيث درس بالجامع الأزهر الشريف حيث درسه العلامة مرتضي الزبيدي شارح القاموس و الشيخ محمد الدسوقي المالكي و الشيخ الصيان و الشيخ الأمير و الصعيدي، و قد اتصل بكبار رجال الأدب منهم بن محمد العطار[2]، و قرأ الشمسية في المنطق بحاشية عبد الحكيم السيالكوتي الهندي، كما أنه قرأ الحكم ابن عطاء الله الإسكندري، والموطأ للإمام مالك و الشفاء للقاضي عياض و سنن أبي داوود و جامع الترمذي و سنن ابن ماجة و كذلك سنن النسائي.

ثم عاد إلى الجزائر[3]، و لم يرغب في الوظيفة فكان يعيش من صنعة يده حيث كان يصع يصع الأساور و الخواتم التي من خلالها صار يكنى بها بالمقاييسي[4].

و ظل حمودة المقاييسي يكسب عيشه من صنعة يده إلى غاية وفاته سنة 1829م ،و دفن بمدينة الجزائر[5].

و السؤال الذي يفرض علينا نفسه هو لماذا حمودة لم يرغب في الوظيف عند العثمانيين ؟ وفضل العيش من مهنته ؟ ربما يرجع ذلك إلى حبه لهذه الصنعة فلم يشأ التخلي عنها و لكننا في المقابل نجده يحب العلم، فلو لم يكن يحب العلم لما رحل إلى مصر لصقل معارفه وتوسيع مداركه.

---

[1]- أبي القاسم محمد الحفناوي، مرجع سابق، ج2، ص 140.
[2]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص 43.
[3]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص 209.
[4]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص 43.
[5]- مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 230.

2/- مساهماته:

فلم يتول حمودة أيه وظيفة ،حتى التدريس رفضه، و ذلك لما طلب منه في تونس الجلوس للتدريس لكنه فضل العودة إلى مدينة الجزائر بالرغم من وجود العديد من العلماء،[1] فلم يشأ أن يتوظف و فضل العيش من صنعة يده[2] و ممن أجازه من تلاميذته الجزائريين الشيخ حميدة العمالي قاضي المالكية.

أما مساهماته في التأليف فقد كان له حواشي و تعليقات على كتب الفقه.[3]

وبالرغم من أن حمودة المقاييسي لم يتصدر الوظيف سواء للتدريس أو غيره إلا أننا نعتبره عالم من علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني.

فكثير من الأنبياء من كان يعيش من صنعة يده، فالنبي زكرياء كان نجارا و داوود صانع دروع، و لعل في حياة هذا العالم (حمودة المقاييسي) الأثر الكبير في تنشيط الحياة الثقافية و الفكرية في مدينة الجزائر، فمن دون شك أنه كان يحضر مجالس العلم و يحاول و يناظر العلماء و ينشر علمه على كل من يصادفه و حتى في دكانه لصناعة الحلي والخواتم.

[1]- نور الدين عبد القادر، مرجع سابق، ص 209.
[2]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، مرجع سابق، ج4، ص 46.
[3]- مسعود كواتي، مرجع سابق، ص 230.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستي لموضوع علماء مدينة الجزائر خلال العهد الماضي العثماني بجملة من الاستنتاجات وهي:

- كان بمدينة الجزائر علماء كثر خلال العهد العثماني ساهموا في تنشيط الحركة الثقافية بالمدينة وذلك على الرغم من عدم وجود جامعات كبرى شبيهة بالدول العربية الأخرى.
- الجمود الفكري الذي كان مسيطر على الحياة الثقافية لم يعرف انتعاشا إلا في القرن الثامن عشر الذي كثر فيه انتاج العلماء بالمدينة.
- حياة علماء مدينة الجزائر تتشابه أحيانا وتنفرد بالخصوصية أحيانا أخرى، فالتشابه تجسد في حبهم الواضح للعلم وهجرتهم إلى دول عدة لاكتساب معارفهم، واختلافهم في مواطن ولادتهم، فمن العلماء من نشأ بمدينة الجزائر وكانت مساهمته بها حتى لو كان من مناطق مجاورة أو من أصول غير جزائرية والمقصود هنا هو سعيد قدورة، ومحمد بن علي الخروبي الطرابلسي ومنهم من كان مولده ونشأته ومساهمته بالمدينة.
- المكانة المحترمة التي احتلها محمد بن علي الخروبي الطرابلسي، مكنته من أن يبعث سفيرا من الجزائر إلى المغرب.
- سيطرة التصوف على حياة علماء مدينة الجزائر خاصة منهم عبد الرحمان الأزهري، فهو متصوف أكثر مما هو عالما، هذا اضافة إلى العلماء الآخرين.
- تعدد مساهمات علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني فقد ساهموا في الافتاء والقضاء والتدريس ونظم الشعر، اضافة إلى التأليف.
- وجود شعراء بارزين تميزوا بجودتهم في نظم الشعر ومن بينهم، ابن علي، وابن عمار.
- اتخاذ الشعر وسيلة لنصح الناس وإرجاعهم إلى طريق الله عز وجل وذلك بهدف اخراجهم من الانجراف وحب الذات وذلك ما نلمسه لدى عبد الرحمان الأخضري في

قصيدته القدسية، كما شجعوا عن طريقه الحكام للقيام بتحرير المدن التي بقيت تحت سيطرة الاسبانيين مثل ابن آقوجيل وابن ميمون الجزائري.

- حب الرسول صلى الله عليه وسلم لدى علماء مدينة الجزائر، فقد كانوا يكثرون من المدائح النبوية مثل محمد بن الشاهد وعبد الرحمان الأزهري في قصيدة له بين فيها شوقه إلى المدينة المنورة.
- اهتمام ابن حمادوش بجانب العلم خلافا لمعاصريه، فقد كانت معظم مؤلفاته في هذا الجانب، إضافة إلى تآليف أخرى في مجالات عدة.
- فقدان تآليف عدة لعلماء مدينة الجزائر، ذلك أنه لم يتم العثور عليها مثل لواء النصر في فضلاء العصر لابن عمار والبعض الآخر عثر على جزء منه مثل نحلة اللبيب للمؤلف نفسه.
- كثرت تآليف بعض العلماء مثل أبو راس الناصر وقلتها لدى البعض الآخر مثل عيسى الثعالبي، لكن اسهامه كان كبيرا في مجال التدريس، وكذلك عمر المانجلاتي الذي ساهم في التدريس والقضاء.
- تفضيل حمودة المقاييس لحرفته ورفضه للتدريس أمر محير يحتاج إلى دراسات مستقبلية وذلك بعد البحث في تفاصيل حياته، وذلك لن يكون إلا بالإطلاع على وثائق تمكن الباحث من اكتشاف هذا الغموض لديه.

الملاحق

الملاحق :

الملحق رقم (01): علماء مدينة الجزائر خلال العهد العثماني

العالم	تاريخ مولده ووفاته	مساهماته
محمد بن عبد المؤمن	-توفي 1101هـ -توفي 1690م	تولى القضاء على المذهب المالكي
أحمد الغزال الجزائري		عالم في آداب الدين والدنيا وشاعرا
محمد بن رجب الجزائري	توفي في القرن 19م	لديه مؤلف في الطب "الدر المصون في تدبير الوباء والطاعون" الذي ألفه سنة 1200هـ
محد بن الهادي	توفي 1108 هـ	تولى القضاء على المذهب المالكي
أبو الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السحلماسي	توفي 1057هـ 1648م	- ساهم في التدريس - له تآليف مثل شرح النخبة لابن عاصم كفاية الطالب النيل في حل ألفاظ مختصر خليل - والدرة المنيقة في السيرة الشريفة
علي بن عبد الرحمان	توفي 1081هـ 1671م	تولى القضاء على المذهب المالكي
محمد بن جعدون	كان على قيد الحياة 1159هـ 1742م	تولى الإفتاء على المذهب المالكي
محمد أفاندي	توفي 1066هـ	تولى الإفتاء على المذهب الحنفي
محمد الرحتى	توفي 1112هـ	تولى القضاء على المذهب المالكي
علي بن عبد القادر بن الأمين	توفي سنة 1236هـ 1820	تولى الإفتاء ستة مرات، وكان يفتي وفق المذهب المالكي -له ثبت
محمد بن محمد بن علي	1150هـ- 1869م	تولى الإفتاء على المذهب الحنفي بمدينة الجزائر
أحمد الحنفي		خطيب، له تأليف سماه السلوك اعتنى بجمعه سنة 1220هـ
محمد بن قارة مان	توفي 1036هـ	تولى الإفتاء على المذهب الحنفي
محمد الشريف الزهار	توفي 984هـ	
علي بن محمد الجزائري	1136- توفي 1185هـ	شارك مع الجيش العثماني

الملحق رقم (2): علماء مدينة الجزائر المخضرمين (معاصرين العهد العثماني والفرنسي)

العالم	تاريخ مولده ووفاته	مساهماته
علي بن الحفاف	-توفي 1307هـ -توفي 1890م	مفتي المالكية بمدينة الجزائر له عدة تآليف منها: منعة المتعال في تكميل الاستدلال والدقائق المفصلة في تحديد آية البسملة
ابن العنابي	1775 م	-ساهم في التدريس حيث درس الحديث والفقه في الأزهر - كان مفتيا - تولى القضاء 1805-1808هـ - شاعر - تأليف مثل السعي المحمود في نظام الجنود - شرح الدر المختار - العزيز في علم التجويد

الفهارس

فهرس الأعلام

"أ"

ابن أهلول..... 9، 17

ابن أفوجيل..... 12

إبراهيم الكوراني..... 14

أجهوري.....14

أحمد الورزي.....25، 28، 30

أحمد المقري..... 9

ابن أعراب..... 33

أحمد الخفاجي..... 14

أحمد الغزال..... 29

أحمد بن أحمد زروق..... 7

أحمد بن زروق بن عمار....16

أحمد بن يوسف..... 8

أحمد بن المبارك التواتي... 13

أحمد بن عبد الله الجزائري... 9

"ب"

البدالي..... 35

"د"

أبي داوود..... 39

الدرعي..... 15

"هـ"

هايدو.....15

"ز"

ابن زاكور..... 10، 19

الشيخ زين العابدين..... 13

الشيخ رزق أبي عبد الله محمد الزيتوني..... 7

"حـ"

أبي الحيان..... 18

ابن حاجب..... 9

ابن حمادوش.....

.....20، 24، 25، 26

حمدان بن عثمان خوجة... 22

حمودة المقاييسي.....38، 39

حميدة العمالي..... 39

حسين ميزو مورتوباشا..... 31

حسين العنابي.....23

حسين خوجة الشريف باشا..12

أبي الحسن السندي..... 28

أبي الحسن علي المصري. 14

الحسن العجمي..... 14

"ي"

يوسف باشا..... 12،13

يحي الشاوي...10، 14، 17،18

ابن يحي بن عقبة..... 5

"كـ"

الكوراني / كعب بن زهير...28

"مـ"

ابن ماجة..... 39

محمد البايلي..... 14

محمد بكراش باشا.....21

محمد الدسوقي المالكي.... 39

محمد خوجة..... 20

محمد بن أحمد بن عمر....19

محمد بن ميمون الجزائري....

.....20، 24

محمد بن مرزوق..... 7

محمد بن سالم الحفناوي... 33

محمد بن عبد الكريم..... 10

محمد العطار.....39

محمد بن عبد الرحمان الأزهري

..... 33، 34

محمد بن عزوز..... 34

محمد بن علي الخروبي..7، 8

محمد بن الشاهد.....31، 32

مصطفى بن يونس.....35

مصطفى بن هني.....35

المرادي..... 18

مرتضى الزبيدي..... 39

"س"

سعيد المقري..... 9

سعيد قدورة..... 9، 10، 11، 13، 14، 17، 18، 19

"ع"

العباس بن مرداس..... 5

العياشي..... 14

عبد الله القلجاتي..... 5

أبو عبد الله الموهوب..... 10

أبي عبد الله المضيلي.....35

عبد الواحد الأنصاري.....12، 13، 17، 18، 19

عبد الصادق..... 13

عبد السلام البناني..... 25

عبد الرحمن باش تازي.....34

عبد الرحمن الجامعي الفاسي 30

عبد الرحمن الثعالبي... 7، 13

عبد الرحمن بن محمد الأخضري

.....5، 6

ابن عطاء الله..... 8، 39

ابن علي..... 22، 23، 28، 31، 32.

علي المصري..... 14

علي الخفاجي.....30

ابن عمار..28، 29، 31، 32

عمر المانجلاتي.....10، 19

عمر العطاري الراشدي..... 7

عمر بن عقيل الباعولي....28

ابن عمر القسطالي..... 8

ابن العنابي..... 31

" ص"

الشيخ الصيان.....39

الشيخ الصعيدي.....39

صفي الدين القشاشي المدني.

.....14

"ق"

قاسم العقباني..... 5

أبي القاسم بن اسماعيل المطماطي..... 9

"ر"

أبو راس الناصر.... 29، 35، 36

ابن راس العين..... 10

فهرس الأماكن

أ

اسطنبول.....12

ب

باب الواد.....7

بجاية.....19

بنطيوس..... 5

بسكرة..... 5، 13

ج

جرجرة..... 33

د

دمشق..... 17

و

واد يسر..... 13

ز

زواوة..... 13

ح

الحجاز..... 14، 28

الحجون.....14

ط

طرابلس الغرب..... 7

م

مدينة الجزائر.....
7،8،9،10،12،15،17.
19،20،22،24،28،29،
31،35،38،39.

مدينة المنورة..... 34

مكة المكرمة..... 14

مليانة.....13، 17

معسكر.....35

مصر.....14، 24

المغرب الأقصى..... 24

س

السودان..... 33

سطيف..... 5

ق

القاهرة.....17

قجال.....5

قسنطينة.....13

قرقاش.....7

ت

تونس.....9،13،24،39

تركيا..... 17

ث

ثعالية..... 13

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ المصادر بالعربية:

1) أبو راس الناصري، عجائب الاسفار ولطائف الأخبار ج1،ج2، دراسة وتحقيق بوركبة محمد، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان،2011.
2) ـــــــــــ ،فتح الإلـه ومنتـه فـي التحـدث بفضـل ربـي ونعمتـه، تحقيـق محمـد عبـد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
3) الورتلاني حسين بن محمد، نزهة الانظار في فضل علم التاريخ والأخبار، مجلد1، المعرفةالدولية، الجزائر، 2011.
4) ابن حمادوش عبد الرزاق، رحلة ابن حمادوش الجزائري المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب والحسب والحال، تحقيق وتقديم ابو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
5) الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المشيخات والسلالات، ج1، ج2، اعتناء احسان عباس، ط2، دار الغرب الاسلامي،بيروت، 1982.
6) ابن ميمون محمد الجزائري،التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1969.
7) ابن المفتي حسين بن رجب شاوش، تقيدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها، دراسة وتحقيق فارس كعوان، ط1، بيت الحكمة، الجزائر، 2009.
8) المقري ابي العباس، روضة الآس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام الحاضرتين مراكش وفاس، ط1، المدار الثقافي، الجزائري، 2011.
9) ابن مريم ابي عبد الله محمد بن محمد ابي أحمد ،البستان في ذكر الاولياء بتلمسان، طبع بمطبعة الثعالبة، 1908.
10) العياشي عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية 1661-1663، تحقيق وتقديم سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، مجلد1، ط1، دار السويدي للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2006.

11) ابن عمار ابي العباس، نحلة اللبيب باخبار الرحلة الى الحبيب، طبع بمطبعة فونتانة، الجزائر،1902.
12) ابن خوجة حمدان، المرآة، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2006.
13) الفكون عبد الكريم، منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تقديم وتحقيق وتعليق ابو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي لبنان، 1987.
14) ابن علي، ابن عمار، ابن ميمون وآخرون، أشعار جزائرية، تقديم وتحقيق أبو القاسم سعدى الله، المؤسسة للكتاب، الجزائر، 1988.

15 ثلاث رحلات مغاربي ويليه مجموع رحلات جزائرية ،طبعة خاصة،المعرفة الدولية،2001.

❖ المصادر بالاجنبية:

A. HaedoFraydiego,topographie Histoire générale d'Alger, DedieéautRes illustre seigneur Don de Haèdo, traduit de léspagnol pas MM, le Dr Monnereau et Aberbrugges, R.A anné 1870.

❖ المراجع بالعربية:

1) البوعبدلي المهدي، الاعمال الكاملة الحياة الثقافية في الجزائر ومعه كتب أخرى جمع وإعداد عبد الرحمان دويب، دار المعرفة الدولية، الجزائر، 2013.
2) بوعزيز يحي، الاعمال الكاملة أعمال الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
3) بلحميسي مولاي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.
4) براهامي نصر الدين، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني، ثالة.
5) الجيلالي عبد الرحمان بن محمد، تاريخ الجزائر العام، ج3، ج4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

6) الدراجي بوزيان، الأخضري العالم الصوفي الذي تفوق في عصره، ط2، البلاد للنشر والتوزيع، 2008.
7) هلايلي حنيفي، اوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
8) هلال عمار، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
9) الزركلي خير الدين، الاعلام، ج6، دار العلم للملايين، لبنان.
10) الحسني عبد المنعم القاسمي، اعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات الى غاية الحرب العالمية الاولى، ط2، دار الخليل القاسمي، 2005.
11) ـــــــــ، المؤلفات الصوفية في الجزائر، منذ ظهورها الى غاية الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
12) الحفناوي ابي القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، ج1، ج2، طبع بمطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906.
13) كواتي مسعود و محمد الشريف سيدي موسى، أعلام مدينة متيجة، ط2، منشورات الحضارة، الجزائر، 2010.
14) السملالي العباس بن ابراهيم، الإعلام بمن حل مراكش و أغمات من الأعلام، راجعه عبد الوهاب ابن منصور، ج5، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1993.
15) سليمان احمد، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دون.ت).
16) سعدي عثمان، الجزائر في التاريخ، دار الأمة، الجزائر، 2013.
17) سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
18) ـــــــــ، الطبيب الرحالة ابن حمادوش ويليه القاضي الاديب الشاذلي القسنطيني ويليه شيخ الاسلام عبد الكريم الفكون، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
19) ـــــــــ، ابحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، ط3، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1990.

20) ـــــــــــــ, ابحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1990.
21) ـــــــــــــ، ابحاث و آراء في تاريخ الجزائر، ج5، دار البصائر الجزائر، 2007.
22) ـــــــــــــ، المفتي الجزائري العنابي رائد التجديد الجزائري 1775-1850، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2011.
23) سعيدوني ناصر الدين وبوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ(العهد العثماني) ، المؤسسة الوطنية للكتاب.
24) عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من اقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي،نشر كلية الآداب الجزائرية، 1965.
25) علي حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها و تطورها قبل 1830، ط1، المطبعة العربية لدار الفكر الاسلامي، الجزائر، 1972.
26) عمورة عمار، الجزائر بوابة التاريخ الى غاية 1962، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
27) الصديق محمد الصالح، اعلام من المغرب العربي، ج1، ط2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
28) قينة عمر، أعلام و اعمال في الفكر والثقافة والادب، منشورات اتحاد الكتاب للعرب، دمشق، 2000.
29) عبد الهادي التازي، رحلة الرحلات مكة في مائة رحلة مغربية ورحلة، ج2، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، الرياض، .2001

❖ **الموسوعات:**

1) حجي محمد، موسوعة أعلام المغرب، ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، 1996.

❖ **القواميس:**

1) عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي، تاريخ، ثقافة، أحداث وأعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، 2009.

❖ **المعاجم:**

1) عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، ج1، ج2، مركز الامام الثعالبي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، 2011.
2) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج3، ج4، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993

❖ **المقالات بالمجلات العربية :**

1) زريوخ عبد الحق، " أبو راس الناصري الجزائري ومؤلفاته "، مجلة التراث العربي، العدد 98، اتحاد الكتاب العربية، دمشق، 2005.
2) رابح بونار، "أبو راس المعسكري وتاريخ مدينة الجزائر"، مجلة الاصالة، العدد8، مجلد3، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2011، 2012.
3) البوعبدلي المهدي، " عبد الرحمان الاخضري واطوار السلفية في الجزائر "، مجلة الاصالة، العدد 53، مجلد 18، منشورات الشؤون الدينية والاوقاف، تلمسان، الجزائر، 2012،2011.
4) .ـــــــــــ، " تراجم بعض مشاهير علماء زواوة القبائل الصغرى و الكبرى "، مجلة الاصالة، العدد 14 و15، منشورات وزارة التعليم الاصلي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر.
5) محمد المنوني، " عبد الرحمان الجامعي القاسي حامل راية الادب على مستوى المغرب العربي "، مجلة الاصالة، العدد 24، مجلد 9، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، الجزائر، 2012،2011.
6) سعد الله ابو القاسم، " عبد الرزاق ابن حمادوش و رحلته لسان المقال "، مجلة الاصالة، العدد 38، مجلد 15، منشورات وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، تلمسان، الجزائر، 2012،2011.

❖ **المقالات بالمجلات الاجنبية:**

A)Bouabdelli El Mahdi," le cheik mohammed ibn el kharroubixviseicle ", Revue Africaine, volume 96, AjourdanliBraire-editeur, Alger, année 1952.

❖ **الرسائل الجامعية:**

1) دلال ديلمي، زهرة الشماريخ في علم التاريخ(احمد بن محمد الناصر المعسكري 1238هـ-1823م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط، جامعة المسيلة، 2011-2012.

2) سهام بن قسمية، الطب في الجزائر خلال العهد العثماني عبد الرزاق ابن حمادوش نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة المسيلة، 2013-2014.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1546 إلى 1669 م	
أولا: عبد الرحمن الأخضري 1546	5
ثانيا: محمد بن علي الخروبي 1555	7
ثالثا: سعيد قدورة 1656	9
رابعا: ابن أقوجيل 1667	12
خامسا: عيسى الثعالبي 1669	13
الفصل الثاني: علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1685 إلى 1783م	
أولا: يحي الشاوي 1685	17
ثانيا: عمر المانجلاتي 1693	19
ثالثا: ابن ميمون 1708	20
رابعا: ابن علي 1755	22
خامسا: عبد الرزاق ابن حمادوش 1783	24
الفصل الثالث: علماء مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1791 إلى 1829م	
أولا: أحمد بن عمار بعد 1791	28
ثانيا: محمد ابن الشاهد 1792	31
ثالثا: عبد الرحمان الأزهري 1794	33
رابعا: أبوراس الناصري 1823	35
خامسا: حمودة المقاييسي 1829	38
خاتمة	40
الملاحق.....	43
فهرس الأعلام	45
فهرس الأماكن	47
قائمة المصادر والمراجع.....	48
فهرس الموضوعات	